(نصيحة راعى الغنم)

أيتها الأغنام أفيضوا على بطونكم من الماء

فإن فضلاتكم هنا تعيد ما تأكلوه

فينمو مع العام القادم وبذلك تجد الذئاب طعامها

وتنقص أعدادكم ضحية جديدة " إنها سنة الحياة "

فإن لم تفعلوا ستموتون جميعاً وأنا معكم

هيا أصعدوا التلال الخضراء

واغنموا ما شاء لكم من حصادها

لكن إذا ما لاح لكم في الأفق شُهب الموت

فلا تصدروا صوتاً ولا صرخة خوف

حتى لا تُثيروا عليكم قطيع الذئاب

فتخيروا من بينكم نعجة وقدموها قرابين للسماء

كى ننجو جميعاً حتى العام القادم

ففعلت الأغنام كما أوصاها الراعي

غير أنه في هذا العام

لم يعبر من هذه المنطقة قطيع الذئاب كعادته كل عام

لكن الراعي كان يجمع الأخشاب ليوقد بها النار

وهو يرمق بعينه من النعاج أسمنهم وأيهم المكتنزة باللحم

وعندما أمسك بواحدة وهم بذبحها

قالت

لو كنت أعلم أنك ستضحك علينا

لحييت طيلة عمري هزيلة ضعيفة

جعلتنا نخاف من عيون الذئاب

في حين كنت تنظر لنا أنت بأعينهم

ثم صرخت النعجة في النعاج

أيتها النعاج لا تنصتوا لنصيحة راعي الأغنام مرة أخرى

فقال الراعي ضاحكاً وهو ممسكاً بالسكين

إن النعاج تصدق راعيها حتى لو كان ذئب